

## سُورَةُ الْحَجَرِ

- (عطاء) بن لسائب عن مجاهد عن ابن عباس قال ما يزال الله يُشْفَعُ  
وَيُدْخِلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَذَلِكَ حِينَ  
يَقُولُ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾<sup>(1)</sup>. صحيح.

- (نوح) بن قيس عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس  
قال كانت تصلي خف رسول الله امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض  
القوم يستقدم في الصف الأول لأن لا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في  
الصف المؤخر فإذا ركعت قال هكذا ونظر من تحت إبطه وجافى يديه فأنزل  
الله في شأنهما ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾<sup>(2)</sup>. صحيح  
قال الفلاس لم يتكلم أحد في نوح بن قيس<sup>(3)</sup> بحجه قلت هو صدوق خرج  
له مسلم.

- (الثوري) عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس المستقدمين  
الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة.

- (أبان) بن عبد الله البجلي ثنا نعيم بن أبي هند حدثني ربيعي بز  
حراش قال: إني لعند علي إذا جاء ابن لطلحة فسلم على علي فرحب به  
فقال ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت والدي وأخذت مالي قال أم

(1) سورة الحجر: الآية 2.

(2) سورة الحجر: الآية 24.

(3) انظر الميزان 4/ 279.

مالك فهو ذا معزول في بيت المال فاغد إلى مالك فخذهُ وأما قولك قتلت أبي فإني أرجو أن أكون<sup>(4)</sup> أنا وأبوك من الذين قال الله ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّقْتَصِلِينَ﴾<sup>(5)</sup> فقال رجل من همدان إن الله أعدل من ذلك فصاح علي عليه صيحة تداعى لها القصر قال فمن إذا لم تكن نحن أولئك. صحيح.

- (هشام) عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن رسول الله قال إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة والذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى لمسكنه في الجنة من أحدكم لمنزله في الدنيا (خ م) وقال معمر عن قتادة عن رجل عن أبي سعيد وليس هذا بعله.

- (سماك) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾<sup>(6)</sup> قال أما ترى الرجل يرسل بختامه إلى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا فإذا رأوه عرفوا أنه حق (م).

- (عن أبي بن كعب) مرفوعاً السبع المثاني الفاتحة تقدم هذا.

- (الأعمش) عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أوتي رسول الله سبعاً من المثاني والطوال وأوتي موسى ستاً (خ م).

- (إسرائيل) عن أبي إسحاق عن البطين عن سعيد عن ابن عباس لقد تيناك سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام الأعراف والكهف (خ م).

- (الأعمش) عن أبي ظبيان عن ابن عباس ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾

(4) التلخيص 2/ 353.

(5) سورة الحجر: الآية 47.

(6) سورة الحجر: الآية 77.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٧﴾ قال المقتسمون اليهود والنصارى جعلوا القرآن عَضِينَ قالوا آمنوا ببعض (خ م) قلت: ذا خرجه البخاري (٨).

لا يضر السحر إلا بإذن الله

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ [21/15]

وقال (٩) ابن وهب وغيره عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال: كان يحيى بن سعيد يحدثنا فإذا اطلع ربيعة سكت إجلالاً لربيعة فتلا يحيى يوماً ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾. فقال عراقي: يا أبا سعيد رأيت السحر، أمن خزائن الله التي تنزل؟ قال يحيى: مه ما هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم، فقال عبيد الله بن أبي حبيبة: إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة إنما هو من أئمة المسلمين وأما أنا فأقول إن السحر لا يضر إلا بإذن الله، فتقول أنت غير ذلك؟ فسكت الرجل، فكأنما كان علينا جبل فوضع عنا.

الرافضة ملعونون في الدنيا والآخرة

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِكَّ يَوْمَ الْيَوْمِ﴾ [35/15]

قال شيرويه (١٠): سمعت أبا علي أحمد بن طاهر القوساني يقول: سمعت جعفر الأبهري يقول: دخلت على أبي علي القوساني. وكنت أسمعه يقول: الرافضة أسوأ حالاً عند الله من إبليس، لأنه قال في إبليس ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِكَّ يَوْمَ الْيَوْمِ﴾. فهذه اللعنة إلى وقت معلوم. وقال في الروافض: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَأُنثُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكُمَّ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [نور: 23]. يعني تكلموا في عائشة.

(7) سورة الحجر: الآية 90 - 91.

(8) التلخيص 2/355.

(9) تاريخ الإسلام 9/333.

(10) تاريخ الإسلام 27/134.

## الكافر يدخل جهنم من جميع أبوابها

قال تعالى: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ [44/15]

(11) ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ قال: جزء أشركوا بالله، وجزء شكوا في الله، وجزء غفلوا عن الله.

رواه سلام المدائني<sup>(12)</sup> - متروك - عن أبي بشر - ومن أبو البشر؟ - عن أنس.

## المؤاخاة بين الصحابة

﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [47/15]

(13) (حديث مشترك، وهو منكر جداً. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وقال أبو عمرو بن حمدان: حدثنا الحسن بن سفيان، في مسنده، قالوا: حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي، حدثنا يزيد بن أبي أوفى، رضي الله عنه، قال: دخلت علي رسول الله ﷺ مسجد المدينة، فجعل يقول: أين فلان، أين فلان؟ فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا، فقال: إني محدثكم حديثاً فاحفظوه وعوه: إن الله اصطفى من خلقه خلقاً يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر! فقام فقال: إن لك عندي يداً، إن الله يجزيك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك، فأنت مني بمنزلة قيمصي من جسدي، ادن يا عمر! فدنا، فقال: مد كنت شديد الشغب علينا، فدعوت الله أن يعز بك الدين أو بأبي جهل، ففعل الله بك ذلك، وأنت معي بالجنة ثالث ثلاثة. ثم آخى بينه وبين أبي

(11) تلخيص كتاب الموضوعات ص 356.

(12) انظر المغني في الضعفاء 270/10 قال فيه. الذهبي متروك وضعفه أبو زرعة.

(13) سير أعلام النبلاء 141/1 ترجمة سعيد بن زيد. وانظره في المعجم الكبير للطبراني 251/5. وانظر تضعيفه في الاستيعاب لأبي عبد البر 237/2 والإصابة لابن حجر 560/1.

بكر، ثم دعا عثمان فلم يزل يذنيه حتى ألصق ركبتيه بركبته ثم نظر إلى السماء فسبح ثلاثاً، ثم قال: إن لك شأنًا في أهل السماء، أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشغب، فأقول: من فعل بك هذا؟ فتقول: فلان، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: ادن يا أمين الله، والأمين في السماء، يسلطك الله على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة قد أخرتها، قال: خير لي يا رسول الله! قال: حملتني أمانة أكثر الله مالك، وأخى بينه وبين عثمان، ثم دعا طلحة والزبير، فدنوا منه فقال: أنتما حوارتي كحوارتي عيسى، وأخى بينهما، ثم دعا أبا الدرداء وسلمان فقال: يا سلمان! أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر، يا أبا الدرداء إن تنقدهم ينقدوك، وإن تتركهم يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك، ثم أخى بينهما، ثم نظر إلى ابن عمر، فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة، فقال علي: يا رسول الله ذهب روحي، وانقطع ظهري حين تركتني، قال: ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووارثي، قال: ما أرث منك؟ قال: كتبا الله وسنة نبيه، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة. وتلا: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾.

زيد لا يعرف إلا في هذا الحديث الموضوع. وقد رواه محمد بن جرير الطبري، عن حسين الدراع، عن عبد المؤمن، فأسقط منه عن رجل).

### وصف حوض النبي

﴿لَمَسْرُكٌ لِّإِنْتُمْ لَيْ سَكْرَتِهِمْ يَعْْمَهُونَ﴾ [72/15]

(14) عن ابن عباس قال: ما خلق الله خلقاً أحب إليه من محمد ﷺ، وما سمعت الله أقسم بحياة أحد إلا بحياته فقال: ﴿لَمَسْرُكٌ لِّإِنْتُمْ لَيْ سَكْرَتِهِمْ يَعْْمَهُونَ﴾ (15).

(14) تاريخ الإسلام 39/1.

(15) انظر تفسير الطبري 44/14، وابن أبي حاتم 2269/7، وابن كثير 542/4.

وفي «الصحيح» من حديث قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «بين أنا نائم أريت أني أسير في الجنة، فإذا أنا بنهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله، قال: فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر»<sup>(16)</sup>.

وقال الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «حوضي كما بين صنعاء وأيلة، وفيه من الأباريق عدد نجوم السماء»<sup>(17)</sup>.

رجل من أهل الفراسة

﴿لَا يَأْتِي لِمُتَوَسِّمِينَ﴾ [75/15]

<sup>(18)</sup> (وعن سلمة بن كهيل، في قوله: ﴿لَا يَأْتِي لِمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: كان أبو جعفر منهم).

المؤمن من أهل الفراسة

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ [75/15]

<sup>(19)</sup> عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر خور الله» وعنه: «إذا رأيتم مصفراً من غير مرض ولا عبادة، فذاك من غش لإسلام في قلبه»<sup>(20)</sup>.

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عبادة يعرفون الناس بالتوسم»<sup>(21)</sup> ذكره أبو نعيم، فالفراسة استدلال بالأحوال الظاهرة على

(16) أخرجه البخاري انظر صحيحة مع الفتح 731/8.

(17) أخرجه أحمد في المسند 225/4 و149/4.

(18) سير أعلام النبلاء 405/4 ترجمة أبي جعفر الباقر.

(19) الطب النبوي ص 240.

(20) أخرجه الطبراني في الأوسط 3/445، والبيهقي في المجمع 1/268، وانظره في ميزان الاعتدال 1/344.

(21) أخرجه الطبري في تفسيره 14/46، وابن كثير أيضاً 4/543، والسيوطي 5/91.

الكامنة، وقيل: هي خاطر يهجم على القلب فنفي ما يضاده، وله على القلب استيلاء كاستيلاء الأسد على فريسته، فهو مشتق من ذلك، وفراسة الشخص بحسب ما عنده من العقل والإيمان والعلم بأصول الفراسة قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَّبِعِينَ﴾ للمتفرسين يقال: توسمت الخير أي رأيت، وينفع عند انتباه أسباب المرض فالطبيب ينظر في مزاج البدن، وفي اللون والسحنة واللمس والعين.

كفر من آمن ببعض القرآن وكفر ببعضه

﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [90/15]

(22) أخبرنا عبد الدائم بن أحمد وعلي بن بقاء وأحمد بن إبراهيم الرقي ومحمد بن علي ومحمد وأبو بكر بن أحمد ومحمد بن هاشم وعبد الصمد بن عبد الكريم ونصر بن أبي الضوء وأبو تغلب الفاروئي ويوسف بن أبي نصر وعبد الله بن قوام وأحمد بن تاج الأمان وإسماعيل بن عبد الرحمن وزينب بنت سليمان ووزيرة بنت عمرو أحمد بن بيان، ومحمد بن أبي العز وفطمة بنت حسين وفاطمة بنت إبراهيم وغيرهم قالوا: أنا الحسين بن الزبيدي، أنا عبد الأول الماليني، أنا عبد الرحمن الداودي، أنا عبد الله السرخسي، أنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل، نا عبيد الله موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس: «كما أنزلنا على المقتسمين» قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض، اليهود والنصارى (23).

(22) معجم الشيوخ 1/353.

(23) أخرجه الطبري في تفسيره 62/14، وابن الجوزي 417/4، والسيوطي 98/5.

أعرب آية في القرآن

﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [94/15]

(24) وكان رأساً في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هريرة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤية يقول: ما في القرآن أعرب من قوله تعالى: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.

حماية أبي طالب للنبي

﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [94/15]

(25) قال ابن إسحاق: وفشا الإسلام بمكة ثم أمر الله ورسوله فقال: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقال: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا الْبَدِيءُ الْمُبِينُ﴾ قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم، فبينما سعد بن أبي وقاص في نفر بشعب، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فناكروهم وعابوا عليهم وقتلواهم بضرب سعد رجلاً من المشركين بلحي بعير فشجه، فكان أول دم في الإسلام، فلما نادى رسول الله ﷺ قومه وصدع بالإسلام، ولم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه - فيما بلغني - حتى عاب آلهتهم، فأعظموه وناكروه وأجمعوا خلافه وعداوته، فحذب عليه عمه أبو طالب، ومنعه وقام دونه، فلما رأت قريش أن محمداً ﷺ لا يعجبهم من شيء أنكروه عليه، ورأوا أن عمه يمنعه مشوا إلى أبي طالب فكلموه، وقالوا: إما أن تكفه عن آلهتنا وعن الكلام في ديننا، وإما أن تخلي بيننا وبينه، فقال لهم قولاً رقيقاً، وردداهم رداً حميلاً، فانصرفوا.

(24) سير أعلام النبلاء 6/162 ترجمة رؤية بن العجاج.

(25) تاريخ الإسلام 1/147.

كفى الله رسوله كيد المشركين

﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [95/15]

(26) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: المستهزون الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث الزهري، وأبو زمعة الأسود بن المطلب من بني أسد بن عبد العزي، والحارث بن عطيل السهمي، والعاص بن وائل، فاتاه جبريل فشكاهم النبي ﷺ إليه، فأراه الوليد، وأوماً جبريل إلى أبجلة فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته، ثم أراه الأسود، فأوماً جبريل إلى عينيه فقال: ما صنعت قال: كفيته، ثم أراه أبا زمعة، فأوماً إلى رأسه فقال: ما صنعت؟ قال كفيته، ثم أراه الحارث، فأوماً إلى رأسه أو بطنه وقال: كفيته، فأما الوليد، فمر برجل من خزاعة، وهو يريش نبالاً، فأصاب أبجله فقطعها، وأما ابن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث فأخذ الماء الأصفر في بطنه، حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها، وأما العاص فدخل في رأسه شبرقة، حتى امتلأت فمات منها، وقال غيره: إنه ركب إلى الطائف حماراً فربض به على شوكة، فدخلت في أخمصه فمات منها. حديث صحيح (27).

(26) تاريخ الإسلام 224/1. (الأبجل) عرق في الذراع (الشبرقة) نبت له شوك.

(27) انظر تفسير السيوطي 104/5.